

النم والإجتها

[136] قتل رجلا مسلما فاقتله به. فقال: ما كنت لاقتله به فانه تأول فأخطأ. قال: فاعزله. قال: ما كنت لاشيم سيفاً سلّه إلا عليهم. واسترسل ابن خلكان فيما هو حول هذه القضية فذكر وقوف متمم بن نويرة بحذاء أبي بكر، متكئاً على سية قوسه ينشد قوله: نعم القتل إذا الرياح تناوحت * خلت البيوت قتلت يا ابن الازور - أدعوته بأني ثم غدرته * لو هو دعاك بذمة لم يغدر - قال: وأوماً إلى أبي بكر، فقال أبو بكر: فواي ما دعوته ولا غدرته. ثم أنشد: ولنعم حشو الدرع كان وحاسرا * ولنعم مأوى الطارق المتنور - لا يمسك الفحشاء تحت ثيابه * حلو شمائله عفيف المئزر - ثم بكى وانحط عن سية قوسه (182). إلى آخر ما في وفيات الأعيان من هذا الموضوع. وقد ذكر من شجاعة مالك وحفيظته وسخائه ومكانته ما يجدر بالباحثين أن يقفوا عليه. وممن ذكر مالكاً من أهل المعاجم واثبات السير والأخبار، أبو الفضل أحمد بن علي المعروف بابن حجر العسقلاني في القسم الأول من الإصابة في تمييز الصحابة (1). فقال: (مالك) ابن نويرة بن حمزة بن شداد بن عبد بن ثعلبة بن يربوع التميمي اليربوعي يكنى أبا حنظلة ويلقب بالجفول

_____ (182) وفيات الأعيان ج 6 / 15، المختصر لأبي

الفداء ج 1 / 158. (1) وذكره الطبري في معجمه فقال - كما في ترجمة متمم من الاستيعاب - : مالك بن نويرة بن حمزة التميمي بعثه النبي صلى الله عليه وآله على صدقة بنى يربوع وكان قد أسلم هو وأخوه متمم. الخ (منه قدس).
